

طبقات فحول الشعراء

فقالوا غيرت يا ابن الرقاع فقال إنه وإني أعزهما سخطا يعني ناتلا .

872 - وحدثني يونس النحوي قال استسقى ابن الرقاع بنى بحر من بنى زهير بن جناب الكلبين فلم يسقوه وهو على ماء لهم يقال له الدمعانة فورد على بنى تغلب ماء يقال له خالة وفيه جفر يقال له القنيني فكانت بنو تغلب قد رعت فيه فوق قعب في القنيني فزعم أنه وجد في التراب القعب فاقتلت في ذلك الجفر بنو تغلب حتى كادت تتفانى ثم اصطلحوا على أن ملأوه حجارة وقتادا واحتفروا حوله فموضع القنيني من خالة معروف يقال لما حوله القنينيات فقال ابن الرقاع .

(غابت سراة بنى بحر ولو شهدوا ... يوما لأعطيت ما أبغى وأطلب)